جامعة أبو بكر بلقايد

كلية الآداب و الفنون

قسم الفنون

س3 فنون تشكيلية

مادّة سيميولوجيا الصورة السداسي السادس 2026/05

التصحيح النموذجي

س1/ إن أهم ما يميز سيميائية شارل ساندرس بورس عن السيميولوجيا الأوروبية، أنها ذات طابع ثلاثي، كيف ذلكّ؟(ضرورة الاكتفاء بذكر العناصر فحسب).

ج1/ إنّ ما يميزّ نظرية بورس، هو أنّها دائما ثلاثية الأبعاد في جميع تفاصيلها، فهي في الوقت نفسه نظرية شمولية تستوعب الوجود بأكمله من الفكر إلى الحياة العملية و العاطفية و تتأسس السيميوسيس(العلاقة الفعلية بين الدلائل الأساسية) في إطارها على ثلاثة عناصر ضرورية: الماثول/ الموضوع/ المؤول.
و تفضى العلاقة فيها بين الماثول و الموضوع إلى ثلاثة أنواع من الدلائل: الأيقونة و القرينة و الرّمز.
إلى جانب ذلك كله فإن كلّ مرحلة من مراحل المسار السيميائي، تتطابق مع إحدى المقولات الثلاث: الإوالية، و الثانوية و الثالثية. **6.5ن**

س2/ كيف تبرز طبيعة علاقة السيميولوجيا باللسانيات من منظور فرديناند دي سوسير؟

ج2/ تعتبر العلاقة بين السيميولوجيا و بين اللسانيات تبعية بحيث أنّ المسائل التي تعني الظاهرة اللسانية، في تصوّر فرديناند دي سوسير، تهمّ بالأساس علم الدلائل. فاللسانيات على هذا الأساس يمكن أن تشكّل نقطة ارتكاز لبناء هذا الحقل المعرفي الذي يطلق عيه الباحث مصطلح سميولوجيا. تهتمّ هذه الأخيرة بدراسة الدّليل الاعتباطي. فبناء النظرية السيميولوجيا يتوقّف على بناء اللسانيات، و مفاهيمها ستستمدّ من الثانية لأنّ هذه الأخيرة أسبق منها تاريخيا إلى الوجود. هذا و يذهب بعض الباحثين إلى ابعد من ذلك حينما يقلب التفكير التقليدي المهيمن: اللسانيات ليست جزءا من السيميولوجيا مثلما ظل يردّد الكثيرون لأمد طويل، بل السيميولوجيا جزء من اللسانيات. ذلك أنّه باستطاعتنا أن "نترجم جميع أنظمة الدّلائل إلى لسان و العكس غير ممكن..." **6.5ن**

س3/ تلتقي مقولتا الإوالية و الثالثية عند خاصية "الشمولية": أوضح ما إذا كانت تحتفظ هذه الشمولية بالمعنى ذاته بالنّسبة إلى كلّ واحدة منهما؟

ج3/ . عالم الأولية شمولي لأننا نتصوّر فيه الأشياء في شموليتها: يمكننا أن نتحدّث هنا عن كيفية ما أو انطباع في وجودهما المطلق: الاحمرار مثلا في وضعه الافتراضي دون وصف ممكن، الاحمرار قبل أن يتجسّد في موضوع بعينه أو ألم ما من دون معرفة سبب هذا الألم أو طبيعته أو وضعه الأنطولوجي، الشمولية هنا شمولية المحتمل أو الممكن الحدوث أو التجسيد على صفة ما غير متوقعة...أما شمولية الثالثية فهي، بعكس شمولية الأولية، ضرورية و

حتمية، أي أنّه إذا توفرت العلة ههنا نجم عنها بالضرورة النتيجة و تحّقق عبرها القانون. الثالثية، مثلما رأينا سابقا هي مقولة الفكر و القانون **3ن**

س4/ تحدّث عن أهمية الصورة و عن حاجتها الحاسمة للسيميولوجيا؟

ج4/ فالصورة في العصر الحالي صارت رهانا متعدّد الأبعاد، و صناعتها لم تعد مثل سابق عهدها مقتصرة على مسألة الذوق أو المزاج، بقدر ما تحوّلت لآلية من الآليات المعروفة للتأسيس لموقف أو رأي عام، و يلجأ أثناء صياغتها لاستراتيجيات معقّدة تهدف إلى تشفيرها بشكل يتطلّب ملكة خاصّة و أدوات منهجية مبتكرة لفكّها بشكل أمثل، و في هذا الشأن تقول إحدى الباحثات:

" و الواقع أنّ استعمال الصور ينتشر بشكل متسارع، و سواء شاهدناها أو صنعناها، فنحن مدعوون يوميا لاستعمالها، و لفكّ سننها، و لتأويلها. إنّ إحدى الأسباب التي لأجلها يمكن أن تبدو خطرة هو أنّنا في صلب مفارقة غريبة:

فمن جهة، نحن نقرأ الصور بشكل طبيعي على الإطلاق، لا يقتضي أيّ تعليم و من جهة أخرى، يبدو و كأنّنا نتلقّى ، و نحن أقرب إلى اللاوعي منه إلى الوعي، مهارة بعض المتمرّسين الذين في إمكانهم التلاعب بنا من خلال إغراقنا بصور مشفّرة بشكل سري مستغلين سذاجتنا." فالصورة أحوج ما تكون لمنهج علمي متكامل و لجهاز إجرائي ذي قيمة كشفية في سعينا لفهم النظام الدلالي الذي تنهض عليه الصورة بمختلف تنوّعاتها و تمظهراتها، و للكشف عن مفعولات المعنى التي تخترق البنى المختلفة للآثار الفنية التشكيلية... **4ن**